مِن أجل ثقافة شيعية أصيلة

الملفُ العاشورائي

عبدُ الحليم الغِزّي

منشورات موقع زهرائيّون

الملفُّ العاشورائي

برنامج تلفزيوني عرضته قناة المودّة الفضائية

في سبع حلقات وبطريقة البث المباشر

ابتداءاً من تاريخ : 11 / 12 / 2010

يـــازهـــــراء

هواكَ يأخذني يا حُسينُ بعيداً . . .

فيُشَرّقُ بي زماناً ومكاناً تارةً . . .

ويُغَرّب بي تارةً أخرى . . .

وأعودُ أدراجي بين لهفة الشوقِ ونشوة الوصالِ . . .

فألقاكَ مُتَرَبّعاً في فؤادي . . .

يسرحُ ويمرحُ حُبُّكَ في مرابعهِ متوهجاً . . .

مُتّقِداً على شفير الانتظار وكلُّ ذرةٍ في وجودي تنطق بملء فيها :

شربتُ الحُبّ كأساً بعد كأسٍ فما نَفَذَ الشرابُ ولا رَوِيتُ

المجلس الثالث

عاشوراء ذلك المشروع الإلهي العملاق

كشف الزيف وبيان الحقائق

ليلة السابع من المحرم ١٤٣٢ هـ

هواكَ يأخذني بعيداً أبا عبد الله، ومُناجَاتُك تترا ما بين الشُغافِ واللهوات، فأضيعُ ما بين لوعتي ونشوتي، شربت حُبَّكَ فما رويتُ ولا زال الضمأُ يحدقُ بي من كل جهاتي ...

شَربتُ الحُبَّ كأساً بعدَ كأس فما نَفذَ الشرابُ ولا رَويتُ

لحُسين رطّبوا شفاهكم بزنجبيل الصلاة على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد

يا زَهــرّاء

بسمِ اللهِ الرَّحمَن الرَّحيم

سَلامٌ عَلى مَرَابضِ قُدسكَ يا حُسين، سَلامٌ عَلى أفناءِ طُهرك، سَلامٌ عَلى كُلّ غَور ونجد يَقودُني إليك، فَيَبزَغُ مِن بين حَنايا القُلوب نورُ بهائكَ وحُسنك، سَلامٌ عَلى دَمكَ المُراق، سَلامٌ عَلى شَيبكَ الخَضيب، سَلامٌ عَلى خَدّكَ التَريب، سَلامٌ عَلَيكَ يا حَبيب يَا أحَبَّ مِن كُلّ حَبيب يا حُسين ... أبا عبد الله ...

أُحبُّكَ حُبَّين حُبَّ الهوى وحُبَّاً لأنَّكَ أهلٌ لذاكَ

فلا الحمدُ في ذا ولا ذاكَ لي ولكن لكَ الحمدُ في ذِا وذاكَ

وأمَّا أنتَ يا لائمي ...

أتلومني ثكلتك أُمُّكَ في ولاء بني البتولِ

ذُق ما أذوق وبعده قُل ما تشاءُ من الفضولِ

فلقد كرعتُ بحبّهم عسلاً شفاءً للعليل

مثلُ الزُلال صفائهُ ومزاجهُ كالزنجبيلِ

فيهِ دوا الداءِ العُضال المستطيلِ المستحيلِ

ذُق ما أذوق وبعـده قُل ما تشاءُ من الفضولِ

لا زالَ حديثي متواصلاً في الإجابةِ على السؤال الذي بدأت به هذه المجالس: **ما هي عاشوراء؟**
وتحدَّثتُ فيما مرَّ من مجالسنا في الليالي الماضية بنحو مجمل عن الهدف القريب وعن الهدف الوسيطِ لهذا المشروع الإلهي العملاق الذي أسمه عاشوراء، وبقيَ الحديثُ عن الهدف البعيد، عن المشروع المهدوي، كان الكلامُ عن الهدف القريب وهو كشفُ الزيف، وأنَّ عاشوراء في هدفها القريب رسمت خطاً مائزاً بين مجموعتين الحسينيون وغيرهم، وسمي وأختر أيَّ الأسماء للمجموعة الأخرى.
والهدف الثاني وهو الهدف الوسيط الحفاظ على دوام المنهج، أيُّ منهج؟ منهج الكتاب والعترة، ومرَّ الكلامُ في هذين الهدفين وبقيَ الحديثُ عن الهدف الثالث، وكلُّ هذا هو جوابٌ في الأفق الأول للسؤال، لأن الجواب عن ماهية عاشوراء كما قلت في مطلع حديثي يقع في أفقين، قبل أن أتناول الحديثَ في الهدف الأبعد في المشروع المهدوي، في حضارة الحضارات، في مشروع السعادة والسلام والرحمة والهداية خلاصتهُ الحجة بن الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه، في ليلة البارحة وأنا أذكرُ نماذج من الزيف ونماذجَ من رجوع الأُمَّة القهقرى كما صرَّحت روايات القوم في كتبهم، أشرتُ إلى نموذج، إلى صورة حين وصل الكلامُ وهو بنحوٍ من الإيجاز والاختصار عن معاوية ويزيد فقلت هما على منهج واحد وقلت بأن يزيد كان يزني بأمهِ وبناتهِ وأخواته، والذي يبدو أن هناك من يتابع الكلام هنا فكانت في ال chat rooms حوارات، نقاشات، بعد مجلسنا في ليلة البارحة، ووصلني من خلال هذه المناقشات ومن إلحاح الإخوة على أن أتحدَّث عن مصادر هذه القضية التي ذكرتها لأنهم يقولون بأن هذه أكاذيب الشيعة.
وأنا أقول هنا: ما هي بأكاذيب الشيعة، والشيعة ليسوا محتاجين للكذب، ربما لو كنا نحتاج إلى الكذب لكذبنا، نحن لسنا معصومين، لكن الحقيقة والواقع الذي نعيشهُ لا يجعلنا نحتاج إلى الكذب، لماذا؟ أئمتنا فيهم من الكمال ما لو تحدّثنا وتحدّثنا وتَحدّثنا فإننا لا نستطيع أن نصف كمالهم فلا يوجد من داع لأن نكذب في وصف كمال أئمتنا، لأننا مهما تحدّثنا فإننا لن نصل إلى وصف كمالهم، وأعداء أئمتنا فيهم من القُبح مهما تحدثنا عن قبحهم ولؤمهم فإننا لا نستطيع أن نفي حقهم فلا نحتاجُ إلى الكذب، لا نحتاجُ إلى الكذب في مدح أهل البيت، ولا نحتاجُ إلى الكذب في ذم أعداء أهل البيت، في جهة المديح هناك كمالٌ لا حدود له، وفي جهة الذم هناك نقائص ومعايب وحَدّث إلى ما شئت، لذلك نحن لا نحتاجُ إلى الكذب، حينَ أقول نحن لا نُكَذّب لا ندّعي العصمة، الإنسان يمكن أن يكذب لكننا لا نحتاجهُ هذا من جهةٍ، ومن جهةٍ ثانية نحن تلاميذ جعفر بن مُحَمَّد وجعفرنا يعرفهُ القاصي والداني أسمهُ الصادق منه تعلمنا الصدق العلمي والأمانة العلمية والأداء الصادق في التحقيق والبحث العلمي، لذلك استجابةً لرغبة وإلحاح هؤلاء الإخوة أنا سأشير إلى بعض من المصادر التي تحدّثت عن فجور يزيد وعلى سبيل النماذج والأمثلة ولكن

صبراً واحدة واحدة ...

هذا هو مروج الذهب للمسعودي، وللفائدة المسعودي في أول حياتهِ كان مخالفاً لأهل البيت، حين كتب هذا الكتاب كان مخالفاً، في آخر أيام حياتهِ هداه الله لولاء عليٍّ وآل عليّ، لذلك بعض كُتّابنا من الشيعة وحتى من علمائنا المعروفين حينما يستشهدون بكتابهِ إثبات الوصية على أنه من كتب المخالفين ليس صحيحاً هذا، كتاب المسعودي إثبات الوصية كَتَبَهُ في آخر أيام حياتهِ حينما ركبَ في سفينة النجاة، أمَّا كتابهُ هذا مروج الذهب والذي يقول عنه المخالفون لأهل البيت بأنه كتابٌ شيعي فقد كتبهُ حينما قد سار في طريق آخر بعيداً عن عليٍّ وآل عليّ، هذا هو الجزء الثالث من مروج الذهب ومعادن الجوهر للمؤرخ المسعودي، طبعة دار الفكر تحقيق سعيد محمد اللحام، في صفحة: 82، واحدة واحدة أنا قلت لربما العبارات لا يظهر فيها التصريح ولكن واحدة واحدة، في الصفحة الثانية والثمانين – **وليزيد** – وهو يتحدث عنه – **أخبارٌ عجيبة ومثالبُ كثيرة من شرب الخمر وقتل ابن بنت الرسول ولعن الوصي** – الأخوة الذين سمعوا البرنامج الذي قدمتهُ على شاشة قناة المودّة الفضائية المَلَفُّ العَلَويّ في الحلقة الأولى من هذا البرنامج، والبرامج كما تعلمون كلها موجودة على الموقع الإلكتروني للقناة، في الحلقة الأولى تحدّثت عن الوصي، وأن هذه التسمية كانت شائعة ومعروفة عند جميع المسلمين لا يُراد منها إلا عليٌّ، وهذا شاهدٌ آخر يُضافُ إلى الشواهد التي أشرت إليها وذكرتها في ذلك البرنامج – **وليزيد مَثَالب كثيرة من شرب الخمر وقتل ابن بنت الرسول ولعن الوصي وهدم البيت وإحراقه وسفك الدماء والفسق والفجور وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانهِ كورودهُ في من جحد توحيدهُ وخالف رسله** – العبارات واضحة قد لا يظهر منها التعبير بالزنا بالأمهات سأّتي على ذكر المصدر، أنا قلت واحدة واحدة، كل هذه الجرائم وفي آخر السطور يقول: **والفسق والفجور وغير ذلك** – الباب هنا مفتوح لكل احتمالات الفسق والفجور، هذا في مروج الذهب.

هذا الإمامة والسياسة أو المعروف بتأريخ الخلفاء لابن قتيبة الدينوري صفحة: 189 مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، والحديث مع ابن عباس أشير إلى موطن الحاجة فقط – **فقلت له: أتبايعُ ليزيد وهو يشرب الخمر ويلهو بالقيان** – القيان يعني المغنيات – **ويستهتر بالفواحش** – الفواحش في لغة العرب وفي المصطلح القرآني أول مصداق لها هو الزنا – **ويستهتر بالفواحش** – يعني أنه يذهب بعيداً إلى أبعد حد إلى أبعد ما يمكن، الاستهتار هو الذهاب إلى أبعد ما يمكن – **ويستهتر بالفواحش** – هي هذه العبارات لوحدها كافية ولكننا لن نكتفي بذلك، وإنما جئتُ بنماذج، هذا مروج الذهب للمسعودي وهذا الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري.

وهذا مستدرك الصحيحين للحاكم النيشابوري، طبعة دار إحياء التراث العربي صفحة: 1200 هذا من كتب الحديث، ما تقدّم من كتب التأريخ، هذا من كتب الحديث، صفحة: 1200 الباب المرقم: 2557 رقم الحديث: 6277 الحديث عن معقل بن سنان الأشجعي، وهو من صحابة النبي المعروفين والممدوحين في كتب القوم وكان حامل لواء قومهِ يوم فتح مكة، وهو من قادة ثورة المدينة على يزيد التي ترتبت عليها واقعة الحرة المعروفة، حينما أرسل مسرف بن عقبة والقضية معروفة في التأريخ، هذا الكلام لمعقل بن سنان قبل حدوث الثورة والذي كان من أحد أسباب ثورة أبناء الأنصار والمهاجرين في المدينة ونزعهم ورفضهم لخلافة يزيد، فكان يتحدث مع مسلم بن عقبة قبل الثورة وقبل واقعة الحرة وهذا الكلام أيضاً كان في الشام – **إلى أن ذكر معقل** – معقل هو هذا معقل بن سنان هذا الصحابي – **إلى أن ذكر معقل يزيد بن معاوية فقال معقل: إني خرجت كُرهاً لبيعة هذا الرجل** – بالإكراه – **وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه، هو رجلٌ يشرب الخمر ويزني بالحُرَم** – ما الحُرَم؟

الآية الثالثة والعشرون من سورة النساء ﴿حُرِّمَت عَلَيكُم أُمَّهَاتُكُم وَبَنَاتُكُم وَأَخَوَاتُكُم﴾ إلى آخر الآية، أول العناوين الأولى من الحُرَم الأمهات والبنات والأخوات وهذا معقل بن سنان من قادة ثورة المدينة ومن صحابة النبي المعروفين يقول: **هو رجلٌ يشرب الخمر ويزني بالحُرم ثم نال منه وذكر خصالاً كانت فيه** – الحديث طويل فهو يزني بالحُرم.

هذا الكلام نفسهُ جاء في الطبقات الكبرى لابن سعد، وهذه كلها كتب القوم والطبقات الكبرى من كتبهم المعروفة، الطبقات الكبرى من كتب الرجال والسير والتأريخ، هذا هو الجزء الثالث والرابع وموطن الشاهد في الجزء الرابع صفحة: 460 طبعة دار إحياء التراث العربي، أعدّ فهارسها رياض عبد الله عبد الهادي، نفس الحديث الذي جاء مذكوراً في المستدرك وهذا الكتاب أقدم، الطبقات الكبرى لابن سعد تأريخياً أقدم، الحاكم النيشابوري توفي سنة: 405 للهجرة صاحب المستدرك، وأما صاحب الطبقات توفي سنة: 230 للهجرة، في صفحة: 460 أيضاً الكلام عن معقل بن سنان إلى أن يقول عن يزيد بن معاوية: **رجلٌ يشرب الخمر وينكح الحُرَم** – والحُرَم هي الأمهات والبنات والأخوات، هذا العنوان الأول لهذا المصطلح الشرعي.

هذا هو الجزء الخامس والسادس من الطبقات الكبرى لابن سعد، وهذا الجزء الخامس صفحة: 33 بيان ثورة المدينة، هذا البيان عن أي شخص صادر؟ هذا البيان عن عبد الله بن حنظلة، حنظلة هو غسيل الملائكة، عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر، حنظلة المعروف بغسيل الملائكة حينما خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى أُحُد كانت تلك الليلة ليلة عرس حنظلة، فخرج من دون أن يغتسل واستُشهد في واقعة أحد، فسماه النبي بغسيل الملائكة لأنه رأى الملائكة تغسله معروف، القضية معروفة، قائد ثورة المدينة هو عبد الله

بن حنظلة غسيل الملائكة وقد قُتل في هذه الثورة وأولاده أيضاً قُتلوا ما هو بيان الثورة؟

بيان الثورة هو هذا: **يا قومي، يا قوم أتقوا الله وحده لا شريك له فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نُرمى بالحجارة من السماء، إن رجلاً ينكحُ الأمهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة والله لو لم يكن معي أحدٌ من الناس لأبليت لله فيه بلاءً حسناً، فتواثب الناس يومئذٍ يبايعون من كل النواحي** – القضية ليس فقط في هذا المصدر، أنا جئت بنماذج من المصادر لكنني أردت أن أقول بأننا تلاميذ جعفر بن مُحَمَّد، وكما قلت قبل قليل جعفرنا يعرفهُ القاصي والداني بأنهُ الصادق، هذه كتب القوم، وهذا هو كلامهم، وهذه مصادرهم، ما في هذه الكتب ولا سطر واحد من الكتب الشيعية، بشكل صريح يقول: **فواللهِ ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نُرمى بالحجارة من السماء، إنَّ رجلاً ينكحُ الأمهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر** ... إلى آخر كلامه.

وهذا تصريحٌ واضح، كان يزني بأمهِ وبناتهِ وأخواته، وتلك هي صورٌ ونماذج أنا أشرتُ إلى بعضها في ليلة البارحة التي تتحدثُ عن انقلاب الأُمَّة على أعقابها، وعن رجوعها القهقرى بعد خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم، والقضية لا تقفُ عند هذا الحد، المسائل أنكى وأنكى وأنكى من ذلك، وهناك قبائح أشد لكنني أشير إليها في وقتها، هناك قبائح أشد من هذه القبائح وذُكرت أيضاً في كتبهم، لذلك قلت قبل قليل بأن أئمتنا لهم من الكمال ما لا يوصف، ولأعدائهم من الدناءة واللؤم ما لا يوصف أيضاً، فلذلك لا نحتاجُ إلى الكذب، والأوضح من ذلك أن كمال الأئمة وأن لؤم أعدائهم موجودٌ في كتب القوم قبل أن يكون موجوداً في كتبنا، وليس في كتاب واحد، ولا في كتابين، ولا ثلاثة، صدقوني ولا عشرة، ولا مئة، أكثر من ذلك، القضية كما قلت في ليلة البارحة أهل البيت ذُبحوا بسيف الإعلام قبل أن يُذبحوا بسيف القتل، كل ذلك تدليس، لو أردنا أن نتصفّحَ تأريخَ الأُمَّةِ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لوجدنا من الفضائح ومن الجرائم الشيء الكثير، المشكلة هي المشكلة، مشكلة الإنسانية، مشكلة الإنسانية منذ يومها الأول الجنس، المال، السلطة، وهذا هو الصراع، هذا هو صراع الحضارات، صراع الدول، صراع الأحزاب، صراع الناس، صراع القبائل، صراع الأشخاص، مدارهُ حول هذه الأشياء الثلاثة: الجنس، المال، السلطة.

كل التأريخ حركتهُ حول هذا المحور حول هذه الأمور، ولذلك هذه القضايا لمن يفهم سنن التأريخ يجد هذه القضايا طبيعية على طول التأريخ، ويجري في هذه الأُمَّة ما جرى في الأمم الماضية كما قال خاتم الأنبياء: حذوَ النعل بالنعل، وحذوَ القذةِ بالقذة، ولو أنهم دخلوا جُحر ضبٍ لدخلتم فيه، حذوَ النعل بالنعل، حذوَ القذة بالقذة، باعاً بباع، وذراعاً بذراع، الباع هو هذه المسافة التي تكون بين اليدين، الذراع واضح، الذراع من بداية الأصابع إلى المرفق، أما الباع هو هذه المسافة التي تكون بين اليدين، باعاً بباع، وذراعاً بذراع، ولو

أنهم دخلوا جحر ضبٍ لدخلتم فيه، القضية هي القضية، ولذلك المشكلة كانت في هذه الأنحاء.

تحدّثتُ في ليلة البارحة عن قضية خالد وزوجة مالك، وعن قضية ضرار بن الأزور وتلك المرأة الجميلة من بني أسد، وهذه نماذج وغيرها كثير، نفس العملية، الصراع والدوران حول الجنس والمال والنفوذ والسلطة، لذلك أشير إلى مثال في هذه الليلة لأكمل الحديث فيما تقدم لتوضيح المطلب أكثر، أشير إلى مثال وأتناول الزبير بن العوام إنما أخذتُ الزبير بن العوام لأنه كان معدوداً في أنصار سيد الأوصياء فستكون ثمارهُ من السلطة أقل قطعاً، ليس كأولئك الذين هم من البداية مُعادون لسيد الأوصياء، فأخذت الزبير لهذا القصد لأنه كان في مقطع طويل من حياتهِ مع سيد الأوصياء.

هذا صحيح البخاري هذه طبعة دار صادر بيروت بمقدمة نواف الجراح الطبعة الأولى: 2004 ميلادي، 1425 هجري، هذه صفحة: 959 ولمن لم تكن عندهُ هذه الطبعة كتاب النكاح، يرجع إلى الفهرست كتاب النكاح باب الغَيرة، الحديث المرقم هنا بحسب الطبعة الموجودة عندي صفحة: 959، حديث: 5224 – **بسندهِ عن أسماء بنت أبي بكر** – أسماء كانت زوجةً للزبير بن العوام – **قالت: تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك، ولا شيءٍ غير ناضح وغير فرسه** – علماً أن الزبير بهذه الملكية كان أكثر ملكية من كبار الصحابة، لأنهم في بدر حتى ما كانوا يملكون سيفاً يخرجون به للقتال خرجوا يحملون الجريد، ولذلك ما اشتركوا في المعركة وقفوا مع النُظارة، عدد السيوف التي كان يملكها المسلمون في بدر ثمانية سيوف وفرسان واحدة للزبير هي هذه والثانية للمقداد بن الأسود، كل ملكية المسلمين من الخيول فرسان واحدة للزبير هي هذه المذكورة هنا، والأخرى للمقداد بن الأسود، وكان عندهم من الإبل سبعون وعددهم كما تعرفون ثلاث مئة وثلاثة عشر، سبعون من النواضح، والنواضح هي أردأ أنواع الإبل، لأن الإبل على مراتب مثل الآن موديلات السيارات نفس الشيء، الإبل على مراتب هناك النوق العصافير، النوق الحمراء، الرواسم، الرواقص، الرواحل، أنواع مختلفة ولكل واحدة ثمنها وقيمتها، النواضح أردأ أنواع الإبل، ولذلك معاوية حين جاء إلى المدينة وما استقبلهُ أهل المدينة بعد الصلح مع الإمام الحسن عليه السلام قال: لِما لم تخرجوا إلى استقبالي؟ قالوا: ما عندنا من دابةٍ نركبها، فهو قال لهم استهزاءاً: فأين نواضحكم؟ لأن النواضح هي النياق الرديئة التي تُشد إلى النواعير لسقي البساتين، ناضح يعني ينضح الماء، مثل ما في بلادنا أو في بلاد أخرى الخيول التي تُربط إلى النواعير هي أردأ أنواع الخيول، هل يؤتى بفرسٍ أصيل يُربط على الناعور؟ لا يمكن، فالنواضح هي النياق الرديئة، أرخص أنواع، النياق تُربط إلى النواعير.

أُكمِل قضية معاوية فقال: فأين نواضحكم؟ قالوا: لقد ذبحناها أو هلكت في قتالنا معك ومع أبيك على الشرك، حينما كنا نخرج لقتالك وقتال أبيك وأنت على الشرك هلكت وقضت تلك النواضح، فسكت معاوية، فهنا تقول أسماء – **وما له في الأرض** – يعني الزبير – **من مال ولا مملوك ولا شيءٍ غير ناضح**

– يعني بعير من هذه الطبقة الرخيصة – **غير ناضح، وغير فرسه فكنت أعلف فرسه** – ما عندهم خادم – **وأستقي الماء، وأخرز غربهُ** – الغرب هو الدلو الذي يُنضح به الماء، يخرج به الماء من البئر ويكون مصنوعاً من الجلد فينفتق فهي تقول: **وأخرزُ** – يعني أخيط بالمخرز، المخرز هي الإبرة الكبيرة، المخرز هي الإبرة الكبيرة التي تُخاط بها الجلود – **وأخرزُ غربهُ وأعجن** – لأنها لم تكن تملك خادماً –**وأعجن ولم أكن أُحسن أخبز** – يعني حتى الخبز الذي كانوا يأكلونهُ ما كان حسناً – **ولم أكن أُحسن أخبز، وكان يخبز جاراتٌ لي من الأنصار** – هذه الحالة الاقتصادية للزبير بن العوام، وهذا هو صحيح البخاري لنرى كيف أصبحت حالة الزبير والتي بسببها عادى عليّاً.

هذا مروج الذهب، هذا الجزء الثاني، هنا في هذا الفصل صفحة: 330 وما بعده، ذكر أموال عثمان بن عفان، الزبير، طلحة، عبد الرحمن بن عوف، سعد بن أبي وقاص، زيد بن ثابت، فلان، فلان، فلان، أنا أكتفي فقط قلت بالزبير بن العوام، فمرت علينا حالتهُ كما في صحيح البخاري، ماذا يقول المسعودي عن جانب من أموال الزبير، وفي كتب أخرى ذُكرت له أموال طائلة كل هذه المعلومات على سبيل النماذج والأمثلة، أنا لا أستطيع أن آتي بكل الكتب في هذا الوقت الضيق وبحسب شروط المجلس، صفحة: 331 يتحدث عن الزبير بن العوام – **بنى دارهُ بالبصرة** – حين يتحدث عن دار بالبصرة ليست دار للسُكنى هذه مؤسسة تجارية ضخمة انتبهوا لوصفها – **بنى دارهُ بالبصرة وهي المعروفة في هذا الوقت** – يعني إلى أيام المسعودي – **بنى دارهُ بالبصرة وهي المعروفة في هذا الوقت** – أي وقت؟ – **سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة** – هذا الحديث متى بنى دارهُ بالبصرة؟ والزبير متى توفي؟ توفي في 39 ، 40 في هذه الفترة، يعني في مدة الأربعين للهجرة قُتل الزبير، الآن المحدّث المسعودي يتحدث سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، سنة: 332، لا زالت هذه الدار موجودة، كيف بُنيت هذه الدار وما هي ضخامتها؟ يقول:

لا زالت إلى هذا اليوم تنزلها التُجّار وأرباب الأموال وأصحاب الجهاز – أصحاب الجهاز يعني الذين يحملون البضائع إلى البصرة –**وأصحاب الجهاز من البحريين** – مخازن للميناء – **وغيرهم** – هذه دار الزبير بالبصرة يعني محطة تجارية ضخمة إلى سنة: 332 وهو متى توفي؟ يعني هذه الدار بُنيت ما بين العشرين والثلاثين للهجرة في تلكم الفترة – **بنى دارهُ بالبصرة وهي المعروفة في هذا الوقت وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة تنزلها التُجّار وأرباب الأموال وأصحاب الجهاز من البحريين وغيرهم وابتنى أيضاً دوراً أخرى** – أين؟ – **بمصر والكوفة والإسكندرية** – لأن الإسكندرية أيضاً ميناء – **وابتنى أيضاً دوراً بمصر** – دور ليس للسكن وكان يسكن في المدينة هذه مؤسسات تجارية، وأنا أخذت الزبير لأنه أقلهم أموالاً – **وابتنى أيضاً دوراً بمصر والكوفة والإسكندرية وما ذكرنا من دورهِ وضياعهِ فمعلوم غير**

مجهول إلى هذه الغاية – يعني إلى سنة: 332 ولا زالت بناياتهُ قائمة وهو توفي في 40 في 39 للهجرة، تتصورون كيف بُنيت هذه الدور؟ التي بقيت هذه الفترة الطويلة وبقيت ليس على سبيل الآثار والأطلال بقيت تستخدم كما أشار إليها المؤرخ المسعودي وغيره من المؤرخين – **وبلغ مال الزبير بعد وفاتهِ** – هذا الكاش – **وبلغ مال الزبير بعد وفاتهِ خمسين ألف دينار** – هذا الكاش ولا قيمة لها، ستتضح لكم الصورة شيئاً فشيئاً – **وخَلَّفَ الزبير ألف فرس** – الحديث هنا الزبير يُخلّف ألف فرس من الخيول الأصيلة، حتى لو لم تكن من الخيول الأصيلة كمن يخلّف الآن ألف سيارة، تعلمون الآن كم هو سعر الفرس الأصيلة حتى في زماننا هذا؟ الآن الخيول الأصيلة ومن أكثر البلدان التي تتوفر فيها الخيول العربية الأصيلة بريطانيا وفرنسا ليس البلاد العربية، الذي يريد أن يشتري فرساً عربياً أصيلاً، فعلاً أصيل فعليه أن يأتي إلى بريطانيا أو أن يذهب إلى فرنسا ليشتري فرساً عربياً أصيلاً، الخيول العربية الأصيلة حتى في زماننا هذا تباع بملايين الدولارات، الآن أرقى أنواع السيارات بثمن فرس عربي أصيل الآن تشتري تستطيع أربع خمس سيارات فيراري، والقضية كانت موجودة نفس الشيء في ذلك الزمان، الخيول الأصيلة أسعارها تتراوح ما بين خمسمئة دينار، ألف دينار، ألفان، ثلاثة، خمسة، عشرة، وحتى أكثر من ذلك.

فهنا الزبير يُخَلّف ألفاً من الأفراس، لا نقل بأنها كلها من الخيول الأصيلة، لكن قطعاً مثل الزبير وكان فارساً والفرسان لا يرغبون بالبراذين، البراذين هي الخيول التركية والفارسية كانت خيول رديئة وأسعارها واطئة يركبها الفقراء يقتنيها الفقراء، أما المتمولون يقتنون الخيول العربية الأصيلة –**وخَلَّفَ الزبير ألف فرس وألف عبدٍ وأَمة** – ما كان عندهم خادم واحد – **وألف عبدٍ وأَمَة وخُططاً** – هذه كلمة خُطط تعني مساحات أرضية شاسعة، وبنايات قرى مبنية بالكامل هذا معنى كلمة خُطط – **وخُططاً بحيث ذكرنا من الأمصار** – بحيث ذكرنا من الأمصار يعني في كل الأمصار التي أُشيرَ إليها هنا في هذه الجُمَل وفي أمصار أخرى أيضاً، والكلام لا يقفُ عند هذا الحد، هناك تفاصيل في كتب التأريخ كان عنده ألف غلام هؤلاء يعملون يومياً يأتونه بالخراج يومياً، هذا مذكور في كتب التأريخ في الاستيعاب لابن عبد البر وفي غيرهِ وفي أُسد الغابة وعدة مصادر أخرى من كتب القوم المعروفة، أنه كان عنده ألف غلام يعملون يومياً يأتونهُ بالخراج، الحقيقة أنا حاولت أن أحسب هذه الأموال بشكل تقريبي وبأقل ما يمكن لنرى كم هي ثروة الزبير بن العوام، وبحساب العُملة في هذا اليوم، جمعاً بين ما في تأريخ المسعودي وكتب التأريخ الأخرى له من الدور أكثر من أن يُحصى هكذا قالوا، له دُور كثيرة والدور بحسب هذا الوصف الذي مر وقد باع أحد هذه الدور بستمائة ألف دينار فقيل له: لقد غُبنت، قال: لا شيء في ذلك، ستمائة ألف دينار ولقد غُبنت قال لا شيء في ذلك، فإذا فرضنا أنه يملكُ من الدور عشراً ولنضرب هذه الدور العشرة بستمائة ألف وهو سعرٌ قد غُبن

فيه، عشرة دور وهو على العدد الأقل ...

ربما يضيق المكان بالإخوة اللهم عَجّل فرج وليك القائم المؤمل، تفضلوا إخواني، تفضلوا ...

عن إمامنا الثامن وولينا الضامن عليّ بن موسى الرضا صلوات الله وسلامه عليه قال: من لم يقدر على ما يُكَفّرُ به ذنوبه فليُكثر من الصلاة على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ ...

أعود إلى كلامي، فقلت لنفترض أقل عدد وهو عشرة من الدور، وقيمة كل دار على السعر الذي غُبن فيه ستمائة ألف، نضرب عشرة في ستمائة ألف هذه ست ملايين دينار، الدينار بحسب المقاسات العرفية والشرعية آنذاك هو مثقال ذهب ثمانية عشر حبة، هو هذا الدينار أقل بقليل، يعني حين أقول ستة ملايين يعني ستة ملايين مثقال ثمانية عشر حبة، هذا على أقل عدد افترضتهُ في الدور وعلى أقل سعر والذي غُبن فيه، عنده ألف مملوك يأتونهُ يومياً بالخراج لنفترض أن كل واحد يأتيه بدينار فقط، المعدل كل واحد يأتي بدينار فهذا في كل يوم ألف دينار، في الشهر ثلاثون ألف دينار، الدينار مثقال ذهب، في السنة يكون المجموع 360 ألف مثقال ذهب، عنده ألف من الأفراس، هناك من الخيول ما قيمتهُ خمسمائة، ألف، ألفان، ثلاثة، خمسة، عشرة، جمعتُ بين هذه الأرقام قسمتها لاستخراج الحد المتوسط، الحد المتوسط سيكون 3500 إذا ما ضُربت بألف سيكون المجموع ثلاث ملايين ونصف مثقال ذهب، عنده ألف عبد وأمة، ما حسبتهُ قلت ربما هؤلاء هم الذين يأتونهُ بالأموال يومياً ما حسبت هذا الرقم، عنده خمسون ألف دينار كاش، كما مرَّ علينا قبل قليل في قراءة نص المسعودي، إذا جمعنا هذه الأرقام ماذا ينتج لدينا؟

عشر ملايين دينار، عشر ملايين مثقال ذهب ثمانية عشر حبة، سعر المثقال اليوم، أنا سألت عن سعر الذهب اليوم، سعر المثقال ثمانية عشر حبة ثلاثين باوند فأكثر، 32، 34 نحسب على الأقل على السعر الأقل 30 باوند، عشر ملايين مثقال مضروبة في ثلاثين باوند يساوي ثلاثمئة مليون باوند إسترليني بحساب اليوم، ثلاث مئة مليون باوند إذا أردنا أن نقسمها على ألفين باوند معدل متوسط للرواتب الموجودة الآن في هذا البلد، وهو من أغلى البلدان في العالم وأنتم تعرفون ذلك تعيشون في هذا البلد، إذا نقسم ثلاثمائه مليون على ألفين باوند راح ينتج عندنا 150 ألف راتب شهري يعني القدرة الشرائية لهذا المبلغ إذا حُسب بحساب اليوم 150 ألف راتب شهري، أما إذا حُسب بحساب السابق المعدل المتوسط للرواتب كان أربع دنانير، كان أربع دنانير كان يعطون للجند وللحرس يعطونهم ثلاثين درهم، ثلاثون درهم يعني ثلاثة دنانير، أنا حسبت النسبة الأعلى كان الرواتب تُعطى عشرون درهم، عشرون درهم يعني ديناران، الدينار كانت قيمتهُ عشرة دراهم فضة، العملة التي كانت تستعمل آنذاك هي هذه دينار وهو مثقال ثمانية عشر حبة من الذهب، إذا أردنا أن نصرفهُ إلى دراهم فهي عشرة دراهم من الفضة وبالضبط الدرهم يُعادل خاتم، الفضة الموجودة في هذا الخاتم هي قريبة من وزن الدرهم، الخواتم التي تلبسونها تقريباً الخاتم المتوسط الحجم يصل وزنه

إلى الدرهم، فكان متوسط الرواتب عند الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من الموظفين من العمال أربعة دنانير فلنضرب أربعة دنانير في 30 باوند، 120 باوند، فلنقسم ثلاثمائة مليون، نحسب بالقدرة الشرائية الموجودة في ذلك الوقت لا يمكن أن نحسب بالقدرة الشرائية الموجودة في هذا اليوم، أربعة دراهم أربعة دنانير نضربها في ثلاثين باوند 120 باوند، نقسم ثلاثمائة مليون على 120 ماذا ينتج عندنا؟ ينتج عندنا مليونين ونص راتب هذا فارق القدرة الشرائية، إذا قسمنا ثلاثمائة مليون على ألفين 150 ألف راتب، لكن إذا قسمنا على 120 القدرة الشرائية الموجودة آنذاك ينتج عندنا مليونين ونص القدرة الشرائية في أموال الزبير بن العوام وهو أقلهم مالاً، إذا قسمنا المليونين ونص على ال150 ألف، مليونين ونص هو عدد الرواتب في ذلك العصر في أموال الزبير، وال 150 ألف هو عدد الرواتب بحساب اليوم إذا قسمنا مليونين ونص على 150 يكون الناتج 16، فلنضرب حتى نعرف القدرة الشرائية لنضرب ثلاثمائة مليون في 16 حتى نعرف قيمة أموال الزبير في هذا العصر، إذا نضرب ثلاثمائة مليون في 16 الناتج أربع مليارات و 800 مليون باوند، حولها إلى الدولار لأن الحساب العالمي بالدولار، واليوم بحسب البورصة، اليوم الدولار يساوي 0.62 من الباوند نضرب 4 مليارات و800 مليون في 0.62 ماذا يكون الناتج؟

يكون الناتج 7 مليارات دولار و 741 مليون و93548 دولار هذه ملكية الزبير وحسبناها على أقل الاحتمالات، حتى تعرفون ما هو السر في عدائهِ لعليٍّ ولماذا نسي كل شيء.

في واقعة الجمل لَمَّا طلب أن يأتي الزبير الأمير قال: نادوا لي الزبير، فلمَّا وقفا في وسط الميدان فقال له: يا زبير أتذكر ما قال رسول الله كذا وكذا وكذا، بكى الزبير قال: نسيت ذلك، نعم هذه المليارات تُنسي كل شيء، 7 مليارات دولار، 741 مليون و 93548، إذا نحولها بالعملة العراقية بالعملة العراقية المبلغ سيكون 870 مليار دينار عراقي، إذا نحول 7 مليارات اليوم سعر الدينار العراقي 1120، الدولار يساوي 1120، تكون مالية الزبير 870 مليار، أرقام فلكية أرقام خيالية، 7 مليارات و 741، هذا الرقم أكثر من ملكية ملكة بريطانيا، أدخلوا على التقارير الاقتصادية التي تذكر أغنى تُجار العالم، أغنى أصحاب رؤوس الأموال ما يُذكر عن ملكة بريطانيا ملكيتها أقل من هذا، أقل من هذا المبلغ، قد تجدون في بعض التقارير مثل هذا قريب بالنتيجة ملكيتهُ إما كملكية ملكة بريطانيا أو ملكة بريطانيا ملكيتها أقل من ملكية الزبير، وهذه حقائق هذه كتب التأريخ وهذه أرقام واضحة، وهذه القضية أنا أخذت الزبير مثال لأنه أقلهم أموالاً، لأنه ما كان محسوب على أعوان السُلطة منذ أول الأمر.

وإلا مثلاً إذا نقرأ مثال على وجه السرعة زيد بن ثابت هذا كان من أعوان السلطة ومن الدرجة الثانية ليس من الدرجة الأولى، زيد بن ثابت كان من أعوان السُلطة من الدرجة الثانية second hand يعني، وقد ذكر صفحة: 332 الجزء الثاني من مروج الذهب للمسعودي – **وقد ذكر سعيد بن المسيب أن زيد بن**

ثابت حين مات خَلَّفَ من الذهب والفضة ما كان يُكَسَّرُ بالفؤوس – هذا من الصنف الثاني من الدرجة الثانية ليس من الدرجة الأولى هذا من الأعوان من الدرجة الثانية – **خَلَّفَ من الذهب والفضة ما كان يُكَسَّرُ بالفؤوس** – غير ما خَلَّف من الأموال والضياع، هذا فقط الذهب والفضة ما يُكَسَّر بالفؤوس، هذا الزبير الذي لم يكن من أعوان السلطة من أول يوم وإنما لحق بالقطار بعد ذلك، وهذا زيد بن ثابت أما الكبار قضيتهم أكبر من ذلك.

مثلاً ما يُقال عن آل عمر أنهم ما كانوا يملكون شيئاً، نعم في بادئ الأمر ما كانوا يملكون شيئاً هذا صحيح هذا هو صحيح البخاري لنقرأ في صحيح البخاري صفحة: 90، حديث: 440 باب نوم الرجال في المسجد، نافع يحدث عن عبد الله بن عمر – **أنه كان ينام وهو شابٌ أعزب لا أهل له في مسجد النبي** – معروف عندنا في أمثالنا العراقية إذا واحد مفلس شيكولون عنه؟ نايم بالجامع – **أنه كان ينام وهو شابٌ أعزب لا أهل له في مسجد النبي** – يعني لا يجد ملاذاً له في بيت أبيه كان ينام في المسجد، نايم بالجامع، في باب الأخذ على اليمين في النوم، صفحة: 1243، حديث: 7030 بسندهِ عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، أيضاً في صحيح البخاري –**قال كنت غلاماً شاباً عزباً في عهد النبي وكنت أبيتُ في المسجد** – يعني قضى حياتهِ يبيتُ في المسجد، ينام في الجامع، هذا في أول حياتهِ في أيام أبيه، أنا لا أتحدث عن وضعهِ بعد أبيه، في أيام أبيه وهذا كتاب الموطأ، والموطأ كما عليه الكثير من علماء المخالفين يقدمونهُ على البخاري، ربما الكثيرون لا يعرفون هذه القضية، الكثير من علمائهم يقدمون الموطأ على البخاري، يعتبرون الموطأ هو الأول والبخاري الثاني فمسلم، هذا موطأ مالك بن أنس في المقدمة يقول:

أما بعد فهذا موطأ مالك خير كتابٍ أُخرجَ للناس في عهده، ثم ما خايرهُ فخارهُ كتاب أُخرج من بعده، ولأمرٍ ما قال فيه إمامنا الشافعي مُحَمَّد بن إدريس قولتهُ المشهورة ما ظهر على الأرض كتابٌ بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك وفي روايةٍ ما وضع على الأرض كتابٌ هو أقرب إلى القرآن من كتاب مالك – وهو الموطأ، ماذا يقول في الموطأ؟ هذه الطبعة طبعة دار الكتب العلمية صفحة: 184 باب ما لا زكاة فيه من الحُلي والتبر والعنبر – **وحدثني عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يُحلي بناتهُ وجواريه الذهب ثم لا يُخرجُ من حليهنَّ الزكاة** – هو يستدل بهذا الخبر على أن الحلي التي تلبس لا تجب فيها أو عليها الزكاة، الكلام ليس في هذا المورد، الكلام هنا – **كان يُحلي بناتهُ وجواريه** – الجواري لا تُحلى بالذهب، فقط الملوك وليس كل الملوك، الملوك المترفون في غاية الترف يحلون جواريهم بالذهب، وإلا الذهب تُحلى به النساء الحرائر، الجواري لا تحلى بالذهب لكن عبد الله بن عمر – **كان يُحلي بناتهُ وجواريه الذهب** – من كثرة أموالهِ، والقضية لا تقفُ عند هذا الحد، قد يقول قائل بأنه يملك

مقداراً قليلاً، في نفس الموطأ حينما نذهب إلى موطنٍ آخر صفحة: 615 باب ما جاء في المملوك وهبتهِ – **وحدثني مالك أنه بلغهُ أن أمةً كانت لعبد الله بن عمر بن الخطاب رآها عمر بن الخطاب وقد تهيأت بهيئة الحرائر** – يعني كان يُلبس جواريه لباس الحرائر، وهذا أيضاً ما كان يفعله أحد لأن لباس الحرائر أثمن وأغلى وكان مخالف للعرف، وعمر كان حينما يسير في طرقات المدينة ويرى جارية قد لبست شيئاً من ثياب الحرائر يناديها ويعلوها بالدرة يقول لها: يا لكعاء، ويضربها على رأسها بالدرة وهذا معروف في كتب التأريخ، لكنه مع جواري ابنهِ ما فعل لهنَّ هذا الأمر وإنما شكا لحفصة هذا الأمر كما تقول الرواية – **وحدثني مالك أنه بلغهُ أن أمةً كانت لعبد الله بن عمر بن الخطاب رآها عمر بن الخطاب وقد تهيأت بهيئة الحرائر فدخل على ابنته حفصة** – عمر – **فقال ألم أرى جارية أخيك تجوس الناس** – تجوس يعني تدور فيما بينهم – **وقد تهيأت بهيئة الحرائر وأنكر ذلك عمر** – يعني رفض هذا الأمر لم يضربها بعصا كما يضرب بقية الجواري إذا ما لبسن ثياب الحرائر، يعني هذه الأحداث كانت أيام خلافتهِ، كانت الجواري جواري عبد الله بن عمر يلبسن الحلي، وهذا غير معروف عند العرب فقط الملوك والملوك المترفون يُلبسون جواريهم الحُلي، وفقط الملوك والملوك المترفون يلبسون جواريهم مثلاً في الزمن العباسي حتى خلفاء بني أمية ما كانوا يلبسون جواريهم لباس الحرائر، في الزمن العباسي لكثرة الترف والبذخ أيام الرشيد وبعد الرشيد كانوا يلبسون الجواري لباس الحرائر، وهذه قطرات من بحر كبير ضُيع وغُيّب وإلا لم تُذكر الحقائق بكل تفاصيلها هذه قطرات وشذرات من هنا ومن هناك هذا هو الوضع المالي وهذه نماذج، إن شاء الله إذا جرت الأمور بأسبابها وسنح الوقت نفتح ملفاً (الملف المالي للصحابة)، وكتب التأريخ تعجُّ بالوثائق والحقائق حول هذا الموضوع، قضية الزبير هذه ما هو إلا مثال صغير مثال بسيط وإلا فالكتب تعجُّ بالمعلومات وكتبهم تلاحظون هذه الكتب ما هي بكتبنا ولا واحد من هذه الكتب من كتبنا.

الجنس والمال والسلطة والنفوذ هي هذه العوامل التي أدت إلى فساد الأُمَّة، وكانت الصحيفة المشؤمة هي إبعادُ أهل البيت عن الخلافة والإمامة لهذه الأُمَّة، أنا ذكرت في المجلس الأول الرواية التي جاءت في الكافي الشريف عن إمامنا الصادق عليه السلام – **إذا كُتب الكتاب قُتل الحسين** – كان ذلك في علم الله وفي علم رسولهِ صلى الله عليه وآله وسلم، الرواية يرويها أبو بصيرٍ عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه – **إذا كُتب الكتاب قُتل الحسين** – وهذه شواهد وهذه مشاهد وهذه لقطات من آثار ذلك الكتاب الذي كُتب في الوقت الذي كُتبت فيه كلمات ذلك الكتاب هو الوقت الذي توجهت فيه السهام إلى قلب الحسين وكبد الحسين ووجه الحسين ورأس الحسين صلوات الله وسلامه عليه، والقضية طويلة قضية طويلة وعريضة وكل ذلك تحت غطاء الزيف، تحت غطاء التزوير.

على وجه السرعة لنرى في روايات البخاري 1190،كتاب الفرائض، فاطمة طالبت بحقها وأنتم تعرفون فردوها ما كانت تعرف أن النبي صلى الله عليه وآله لا يُورث، وجاء عليٌّ فردوه، يشهد لفاطمة، ما كان عليٌّ يعرف بأن النبي لا يُورث، وجاء الحسنان فردوهما ما كان الحسنان أيضاً يعرفان، هؤلاء هم أهل بيت النبي فاطمة، عليٌّ، حسنٌ، حسين، ما كانوا يعرفون بهذه القضية وهم أهل بيته، جاء العباس أيضاً عم النبي، فأيضاً طردوه يطالب بحق له في خيبر أو في غيرها طردوه قالوا: إن النبي لا يورث، وهذا كبير بني هاشم في السن وشيخهم، لكن مثلاً هذه الرواية موجودة في البخاري ولا يشير إليها أحد لنقرأ الرواية، والرواية عن عائشة صفحة: 1191 كتاب الفرائض باب قول النبي لا نورث ما تركنا صدقة، رقم الحديث: 6730 – **عن عائشة أن أزواج النبي حين توفي رسول الله أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنهُ ميراثهن** – يعني أزواج النبي أيضاً ما كُنَّ يعلمن، أيُّ نبي هذا ! هذا النبي لا وصى للأُمَّة، لا وصى لأهل بيتهِ، لا وصى لعشيرتهِ، لا وصى لزوجاتهِ أيُّ نبي هذا !! هذا ما هو بنبينا، هذا نبيٌّ مهمل، يعني زوجات النبي كُنَّ يعتقدن بالميراث وهذه رواية البخاري 1191 حديث: 6730 – **عن عائشة أن أزواج النبي حين توفي رسول الله أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنهُ ميراثهن فقالت عائشة: أليس قال رسول الله لا نورث** – فقط هي شهدت هي جاءت بهذا الحديث، زوجات النبي في هذا الحديث أردن أن يبعثن عثمان.

في حديث آخر صفحة: 710 حديث: 4034 بسندهِ: – **أنا سمعت عائشة زوج النبي تقول أرسل أزواج النبي عثمان إلى أبي بكر** – الرواية السابقة أردن أن يبعثن، أكثر من مرة، يعني في المرة الأولى أردن أن يبعثن فاعترضت عائشة، المرة الثانية بعثن لم يقتنعن بكلام عائشة، الرواية السابقة أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر في قضية ميراثهن فقالت عائشة: ألم يقل النبي إنا معاشر الأنبياء لا نورث، ما اقتنعن بكلامها بعثن عثمان – **أرسل أزواج النبي عثمان إلى أبي بكر يسألنهُ ثُمنهن** – الثمن لماذا؟ لأن الموروث إذا كان له ولد الأموال تنتقل للولد، والزوجة لها الثمن يعني هذا حقّ فاطمة، يعني زوجات النبي كن يعتقدن بحقّ فاطمة، وإلا لماذا يطالبن بثمنهن؟ لأن الميت إذا كان له ولد حصة الزوجة الثمن إذا لم يكن له ولد حصة الزوجة الربع فلماذا يطالبن بالثمن؟ لأنهن يعلمن بأن الأموال لابد أن تنتقل إلى فاطمة ومن بعد فاطمة إلى أولادها – **أرسل أزواج النبي عثمان إلى أبي بكر يسألنهُ ثُمنهن مما أفاء الله على رسولهِ** – هي تقول – **فكنت أنا أردهن** – بأي شيءٍ؟ بهذا الحديث – **لا نورث ما تركنا صدقة** – تلاحظون التزوير واضح، لكن ما بين التزوير تتجلى الحقائق، أيُّ نبي هذا؟

لا نسائه يعرفن بهذه القضية ولا أهل بيته فاطمة وعلي والحسنان، ولا حتى عمومته العباس وعشيرة بني

هاشم، ولا ترك للأُمَّة وصية، أيُّ نبي هذا؟ هل هذا نبينا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم؟!

الغريب وأغرب من هذا في نفس صحيح البخاري أن عائشة ترثُ النبي، وحينما يريد عمر أن يُدفن يطلب إذناً من عائشة في صفحة: 1293، حديث: 7328 **أنَّ عمر أرسل إلى عائشة ائذني لي أن أُدفنَ مع صاحبي** – يعني مع النبي ومع أبي بكر – **فقالت أي والله، قال وكان الرجل** – الصحابة – **إذا أرسل إليها من الصحابة قالت: لا والله لا أوثرهم بأحدٍ أبداً** – يعني الصحابة كلهم كانوا أيضاً يعرفون بأن عائشة قد ورثت بيت النبي، ولذلك كل واحد كان يطمع أن يُدفن في بيت النبي، وعمر أيضاً فلماذا ورثت عائشة، لذلك ابن عباس قال لها لَمَّا جيئ بالإمام الحسن عليه السلام ليجدد العهد بزيارة جده ورفضت عائشة دخول الإمام الحسن دخول جنازة الإمام الحسن خرجت على بغلة لها مع مروان بن الحكم، قال لها: **تجملتي تبغلتي، يا بنت أبي بكر لا كان ولا كنتي، تجملتي تبغلي ولو شئتِ تفيّلتي للكِ التُسعُ من الثمن** – هذا الثمن – **وبالكل تملكتي – يا بنت أبي بكر لا كان ولا كنتي، تجملتي** – يوم الجمل – **تبغلتي** – الآن – **ولو شئتِ تفيّلتي** – يعني ولو شئتِ ركبتي فيلاً – **للكِ التُسعُ من الثمن** – هذا الثُمن الذي مرت الإشارة إليه وهذه رواياتهم روايات البخاري، أنا ما أقرأ الآن من كتاب الكافي ولا من كتاب الفقيه هذه روايات البخاري – **للكِ التُسعُ من الثمن وبالكل تملكتي** – هناك من علمائنا بحسب المواصفات التأريخية حسب المساحة حصة عائشة من مساحة بيت النبي لا تكفي حتى قبراً لأبيها والقرائن التأريخية شاهدة على ذلك عن مساحة قبر النبي، عن مساحة بيت النبي وزوجات النبي تسعة وهي لها التُسع من الثُمن، لأن زوجات النبي كلهنَّ حصتهنُ الثمن، قسم الثمن على التسعة، محسوبة القضية.

إن شاء الله في يوم من الأيام أتناول هذا الموضوع، حتى بقدر قطعة أرض لقبر أبي بكر ما كانت حصة عائشة، هذا مع القول بأن النبي يورث أما على قولهم بأنه لا يورث فمن أين جاءها الميراث؟! هذا التزوير تزوير الحقائق هكذا يُصَوّر النبي، نبيٌ ولكن ما هو بنبينا، هذا النبي هو الذي تقول عنه عائشة هنا في نفس صحيح البخاري ونفسهُ صفحة: 466 حديث: 2655، أنتم اسمعوا هذه الرواية واسألوا أنفسكم هذا هو نبينا صلى الله عليه وآله وسلم؟!!

قبل أن اقرأ الرواية حادثة معروفة منقولة عن ابن سينا الفيلسوف والحكيم والطبيب المعروف كان أحد تلاميذ ابن سينا معجباً جداً بابن سينا يُغالي فيه إلى يوم من الأيام قال له: يا حكيم لِما لا تدعي النبوة أنت لا ينقصك شيء عن الأنبياء، أنت نبي، قال له: ما أنا بنبي ولا يتبعني أحد، قال: أنا اتبعك أنا أول التابعين لك، فسكت عنه ابن سينا، الأيام أيام شتاء وبرد قارص بعد منتصف الليل استيقظ ابن سينا للصلاة فأيقظ هذا التلميذ، هو لا يوقظهُ في هذا الوقت، لكنه ابن سينا كان متعمداً، أيقظهُ قال: أجلس، ففتح

عينيه الجو بارد وكان ملتف بالغطاء قال: أريد منك أن تأتيني بماء، الجو في الخارج بارد ويأتي بالماء من البئر وإلى أن يُخرج الماء بالدلو سيصيبهُ البرد، البرد من الهواء، البرد من الماء فقال: يا حكيم لِما أنت مستعجل ليدفأ الجو وأنا أأتيك بالماء، وغطى رأسهُ ونام، إلى أن صار وقت أذان صلاة الفجر، وصدع المؤذن بالأذان، هذا التلميذ أيضاً نهض من فراشه وخرج في الجو البارد وتوضأ فبعد أن أتموا الصلاة، ابن سينا نادى على تلميذهِ، قال: تعال أجلس قال هذا الفارق بين النبي وبيني، أنا قلت لك وأيقظتك بنفسي قلت لك أأتني بشيء من الماء كي أتوضأ فرفضت، أما مُحَمَّد صلى الله عليه وآله قبل هذه القرون وأنت إلى الآن تستجيب إلى ندائهِ، لا رأيت مُحَمَّداً لا كلمت مُحَمَّداً، النبي له سُلطة له ولاية نافذة على الأرواح على القلوب، نبينا ما هو هذا، هذا نبيهم.

كما قلت في البخاري صفحة: 466 حديث: 2655 بسندهِ: **عن عائشة قالت: سمع النبي رجلاً يقرأ في المسجد** – انتبهوا للحديث – **عن عائشة قالت: سمع النبي رجلاً يقرأ في المسجد فقال: رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا** – هذا نبي جُرك هذا، هذا مُحَمَّد صلى الله عليه وآله؟! النبي يسمع رجل في المسجد فيقول رحمهُ الله لقد أذكرني، يعني هذا الرجل طلع أحفظ للقرآن وأحفظ للوحي ولولا هذا الرجل لضاعت هذه الآيات، يعني الذي حفظ لنا القرآن ليس مُحَمَّداً، هذا الرجل حفظ لنا القرآن هذه الآيات وإلا القضية إذا تضل على رسول الله فيومياً ناسي له كم آية – **عن عائشة قالت: سمع النبي رجلاً يقرأ في المسجد فقال: رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا** – يعني من عدة سور، من سورة كذا وكذا، هذا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم؟! نبيٌ بهذه الأوصاف نعم لا يوصي إلى أهل بيتهِ، لا يوصي إلى عشيرتهِ، لا يوصي إلى نسائه، لا يوصي إلى أُمَّتهِ، نعم نبيٌ بهذه الأوصاف هذا نبي أثول هذا، هذا ليس بنبي، نبيٌ بهذه الأوصاف يُسقط الآيات من السور نعم يُقبل من نبي كهذا أن يكون بذلك الإهمال، وبعدم المبالاة لأمر الأُمَّة ولأمر أهل بيتهِ، هذا هو الرجوع على الأعقاب، وهنا كانت دماء الحسين لتكشف هذا الزيف هذا هو انقلاب الأُمَّة على أعقابها وارتدادها وهذا شيءٌ يسير، يسير جداً من الحقائق المودعة في هذه الكتب، لو أردنا أن نستخرج كل ما في هذه الكتب لاحتجنا إلى فترات طويلة جداً ليس فقط في هذه الكتب في هذه الكتب وأمثالها، هذا هو الانقلاب والرجوع القهقرى، فكان الهدف الأول لهذا المشروع الإلهي العملاق هو كشف هذا الزيف.

الآن المجموعة الحسينية مجموعة بعيدة ومنزهة عن هذه التفاهات، لو لم تكن دماء الحسين سُفكت ما كانت هناك مجموعة تسمى بالحسينيين، ما كان هناك خط مائز يميز هذه المجموعة عن غيرها، عن المجموعات التي تعيش في هذه الأجواء وفي هذه المعاني وتصدق بها وتدافع عنها، وتذبحنا بسيف الإرهاب لأجلها، دماء

الحسين هي التي رسمت الخط المائز، رسمت الخط الأحمر، رسمت خطاً أحمر، فوضعت الحدود بين المجموعة الحسينية وبين المجموعات الأخرى.

والهدف الثاني تحدّثتُ عنه في ليلة البارحة وهو الحفاظ على المنهج، الحفاظ على امتداد نهج الكتاب والعترة، أنا الذي جرني للحديث هو الحديث عن يزيد فأردت أن أضيف هذه الإضافات لا أقول نورٌ على نور وإنما ظُلمةٌ على ظُلمة، هي هذه الظلمات التي ورد ذكرها في القرآن لو أخرج يده لم يكد يراها، روايات أهل البيت تحدثنا عن هذه الظلمات هي هذه ظلمات أعدائهم.

الهدف الثالث وهو تمهيد القواعد والأُسُس والأصول للمشروع المهدوي لمشروع إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، ولا أعتقد أنهُ بقي الكثير من الوقت لِذا أؤجل الحديث في هذا الموضوع إلى يوم غد إن شاء الله تعالى.

والليلة ليلة أبي الفضل أريد أن أفسح المجال للسيد أبو باقر، هذه ليلة قمر الهاشميين

يَا كَاشفَ الكَربِ عَن وَجه أخيك الحُسَين أكشف الكَربَ عن وجوهنا بحقّ أخيكَ الحسين

العباس أتعرف ما معنى العباس؟ العباس في كتب اللغة أرجع إلى أكبر موسوعة لغوية عندنا عند العرب لسان العرب لابن منظور الإفريقي المصري، ربما الكثير منكم لم يسمع بهذا المعنى كل كتب اللغة والبلاغة حين تشرح كلمة العباس كيف تشرحها؟ أنقل النص من كتاب لسان العرب لابن منظور، العباسُ هو الأَسَدُ الذي تفرُ منه الأُسُود هذا معنى كلمة العباس في لغة العرب وفي كل قواميس اللغة العباسُ هو الأَسَدُ الذي تفرُ وتهرب منه الأُسُد وبه سمي الرجل عباساً كما يقول اللغويون، يعني ما يسمى به الرجال بهذه التسمية العباس هو أسمٌ للأسد الذي تفرُ منه الأسود، السيد جعفر الحلي في الميمية المعروفة وهي معلقة من معلقات الأدب الحسيني التي أولها:

وجه الصباح عَلَيَّ ليلٌ مظلمُ .....

إلى أن يصل يصور هذه الصورة عن أبي الفضل العباس صلوات الله وسلامه عليه

ما راعهم إلا تقحم ضيغمٍ غيران يُعجم لفظه ويدمدمُ

ما راعهم يعني ما أخافهم ما أصابهم من الخوف، من الوجل، من الرهبة، التقحم هو الدخول بقوة، التقحم هو الدخول بوثبة بعنفوان

ما راعهم إلا تقحم ضيغمٍ غيران يُعجم لفظه ويدمدمُ

والضيغم هو العباس، الضيغم هو أسمٌ من أسامي الأسود، الأسود في لغة العرب لها أسماء كثيرة، من جملة أسماء الأسد هو الضيغم، قد ملأت الغيرة جوانبه

ما راعهم إلا تقحم ضيغمٍ غيران يُعجم لفظه ويدمدمُ

يُعجمُ لفظهُ ليس هو الذي لفظه أعجمياً وإنما القوم من شدة رهبتهم، من شدة خوفهم يرونه وكأنه يُعجمُ باللفظ أما يدمدم، يدمدم في كتب اللغة وكل البلغاء يدمدم يعني يُطبق عليهم ولذلك في سورة الشمس ﴿ فدمدم عليهم ربك بذنبهم فسواها ﴾ دمدم يعني أطبق عليهم العذاب من كل جانب ...

ما راعهم إلا تقحُّم ضيغمٍ غيران يُعجم لفظه ويدمدمُ

أطبق عليهم بالعذاب ولذلك في نفس القصيدة

وقع العذابُ على جيوش أميةٍ من باسلٍ هو في الوقائع مُعلِمُ

يرفع العلم صاحب الراية صاحب لواء الحسين

وقع العذابُ على جيوش أميةٍ من باسلٍ هو في الوقائع مُعلِمُ

نُقِلت قراءتان عن السيد جعفر الحلي:

ولهُ إلى الإقدام سرعة هاربٍ فكأنما هو بالتقدم يسلمُ

ولهُ إلى الإقدام النزعة، النزعة هي الرغبة

ولهُ إلى الإقدام نزعة هاربٍ فكأنما هو بالتقدم يسلمُ

ما كَرَّ ذو بأسٍ له متقدماً إلا وفرَّ و رأسهُ المتقدمُ

كلهم يعرفون الباري سَلَّطه

ويه رمشة عين عنهم ما بطه

حوم وتلوح على اسرب القطه

فرت بجنحانها ذيج الرفوف

أبيات جميلة للحاج زاير ربما بعض معانيها غير واضحة، حسجة قديمة توفي قبل مائة سنة أو أكثر الحاج زاير من خَدَمَة الحسين ...

أرواح يخطف يشبه اللداحي الباب

وحرب أبو فاضل مثل يوم العذاب

من وصلهم هدد عبار الرقاب

ولو أسكندر ما قدر للدم يروف

الجيل الأوربي ربما لا يعرف هذه المعاني، الشاعر هنا يصف صورة جميلة جداً، هؤلاء المزارعون حينما يريدون سقي أراضيهم يأخذون من الشط من النهر الكبير يفتحون تُرعة قناة ثم يفتحون سواقي صغيرة من الترعة

توصل الماء إلى حقولهم فلئلا يندفع الماء غزيراً لأن غزارة المياه تُميت المزارع، لئلا يندفع الماء غزيراً وفيراً يضعون سدود طينية على فوهات هذه السواقي هي هذه التي يقول عنها عبار الرقاب يُشَبّه الرقاب الأوردة والشرايين والأوداج يشبهها بهذه السواقي والتي وضعت عليها هذه السدود ...

من وصلهم هدد عبار الرقاب
ولو أسكندر ما قدر للدم يروف

يعني أزال هذه السدود الصغيرة التي وضعت على فوهات وعلى رؤوس هذه السواقي

أرواح يخطف يشبه اللداحي الباب
وحرب أبو فاضل مثل يوم العذاب
من وصلهم هدد عبار الرقاب
ولو أسكندر ما قدر للدم يروف
من يروف الدم وابو فاضل فزع

عرف المواعظ لا تفيد بمعشرٍ صمَّوا عن النبأ العظيم كما عُموا
فانصاع يخطب بالجماجم والكلا والسيف ينثر والمثقف ينظِمُ

العباس صلوات الله وسلامه عليه كان سبب البهجة والأمن في خيام الحسين، العائلة الحسينية ما زالت تعرف أن العباس على قيد الحياة هي مطمئنة، كان سبب البهجة والأُنس والأمان للعائلة الحسينية أبو الفضل صلوات الله وسلامه عليه، وما أقول أنا وما يقول غيري، الحسين حين يخاطب العباس: أركب بنفسي أنت، هذه العبارة هل يستطيع أحد أن يكتب عنها؟ هل يستطيع أحد أن يمسك بقلم ويكتب معنى هذه العبارة، الحسين هو مُحمَّد ومُحَمَّدٌ هو الحسين، حين يقول له: أركب بنفسي أنت، يعني أركب بنفس مُحَمَّدٍ، أنت معنى هذه العبارة، أركب بنفسي أنت يا أبا الفضل، يعني أركب بنفس مُحَمَّد أنت يا أبا الفضل، فهل يجرؤ أحدٌ ممن يعرف هذه المعاني أن يقول بأنهُ يستطيع أن يشرح مثل هذه العبارات؟ إن كان باللسان أو بالقلم هل يستطيع أحد أن يبين هذه المعاني؟

منزلة أبي الفضل ليس لأنهُ قُتل في كربلاء حتى لو لم تكن كربلاء منزلة أبي الفضل هيَ هي، ما جرى في كربلاء كان برنامج كان مشروع وهذا المشروع مادتهُ رجال مثل أبي الفضل، هذا المشروع كانت له هذه الأهمية لأن رأس مال هذا المشروع دماء كدماء أبي الفضل العباس، ليس منزلة أبي الفضل جاءت لأنه قُتل في كربلاء هذا اشتباه، اشتباه كبير، أبو الفضل صلوات الله وسلامه عليه ومن كانوا من أهل البيت من أنصار سيد الشهداء كانوا المادة الأولية لهذا المشروع، لهذا المشروع الإلهي العملاق، ولذلك منزلة أبي الفضل

لا تُحصر ولا تُحدد بهذه الوقائع التي جرت في كربلاء، وإن كانت في غاية العظمة، وإن كانت في غاية الجلال، لكن هذه الكلمة الحسين قالها لأبي الفضل قبل أن تقع الواقعة قال له: أركب بنفسي أنت يا أبا الفضل هذه نفسُ مُحَمَّد ...

ألم تَكُ تدري بأن روح مُحَمَّدٍ كقرآنهِ في سبطهِ متجسدُ

مُحَمَّدٌ متجسدٌ بكل حقيقتهِ في حُسين، وحُسينٌ هو الذي يقول لقمر الهاشميين: أركب بنفسي أنت، لكن هذه الكلمة متى قالها الحسين؟ هذه قالها في يوم التاسوعاء، في يوم عاشوراء لَمَّا أراد أبو الفضل أن يتوجه إلى المعركة قال: كيف تخرج أخي أبا الفضل وأنت كبش كتيبتي وكنانتي وأنت حامل لوائي، تلاحظون الفارق بين الصورتين، الصورة في يوم تاسوعاء لأن الإمام كان عالماً بأن الحرب لن تقع في هذا اليوم، الإمام هو الذي خطط البرنامج سيتضح هذا المعنى في يوم غد إن شاء الله تعالى حين الحديث عن الهدف الأبعد لعاشوراء، الإمام هو الذي كان يرسم الواقعة، الإمام هو الذي كان يضع الأمور كما يريد وكما يشاء صلوات الله وسلامه عليه، سيتضح هذا المعنى من خلال التدبر في النصوص ومن خلال التدبر في القرائن والأحوال والهيئات التي كان عليها سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه، أبو الفضل لَمَّا قال له سيد الشهداء أخي أنت حامل لوائي وأنتَ عماد المعسكر والبيت، إلى أين خارج قال: أطلب لهؤلاء الصبية شيئاً من ماء.

أطفال الحسين منذ عدة أيام ما ذاقوا الماء، يوم تاسوعاء كان الأطفال يدورون بين الخيام يبحثون عن قطرات ماء وبرير بن خضير كان قد مرَّ قريباً منهم فرأى أطفال الحسين يلتاعون من شدة العطش، كانت الأيام حارة وفي الصحراء في الهجير ألتفت إلى أصحابهِ قال: أصحابي أطفال الحسين يعطشون يموتون من العطش وفي أيدينا قوائم سيوفنا، انتدب مجموعة من أصحاب الحسين عليه السلام والقصة معروفة تعرفونها وذهبوا إلى المشرعة وجاءوا بقربة الماء وكتب التأريخ وكتب المقاتل تذكر فأحاطوا بهم من كل مكان، برير قال الرأي أن يحمل أحدنا القربة والبقية يدافعون حتى تصل القربة إلى الخيام وفعلاً أحد أصحاب الإمام أخذ القربة واتجه، رموه بالسهام كان يحمي القربة ببدنهِ في كتب المقاتل يقولون أحد السهام خَيَّطَ خيط القربة إلى رقبتهِ وأخرج السهم وهو يحمد الله ويشكره على أن القربة سالمة، ووصلت القربة إلى معسكر الحسين ووصل برير فوضع القربة في وسط الخيام ونادى: يا أطفال الحسين هلموا فهذا الماء.

بنيات صغار صبايا وصبية صغار أقبلوا يتدافعون من شدة العطش ووقعوا على القربة فُحُل خيطها وأريق الماء وما ذاق الأطفال قطرةً من الماء وهذا هو حال أطفال الحسين من عطش إلى عطش ولَمَّا طال بهم الوقت وأشتد بهم العطش يوم عاشوراء وهم يجولون بين الخيام وعيونهم إلى أبي الفضل العباس صلوات الله وسلامه عليه، وخرج أبو الفضل والأطفال آمالهم مشدودة إلى قربة العباس إلى قربة سقاء آل مُحَمَّد عيونهم

مشدودة آمالهم مشدودة أطفال كل أمنيتهم أن ينالوا قدحاً من ماء فقد ألهب العطش أفئدتهم، أكبادهم، أفواههم، يلوكون بألسنتهم لأن أفواههم قد يبست من شدة العطش، وخرج العباس صلوات الله وسلامه عليه والقصة معروفة أنتم تعرفونها ووصل إلى المشرعة وأزاح أربعة ألاف يقودهم عمر بن الحجاج الزبيدي عن المشرعة، فروا من بين يديه كما أشرت قبل قليل في وصف السيد جعفر الحلي في ميميتهِ:

ما راعهم إلا تقحم ضيغمٍ غيران يُعجم لفظه ويدمدمُ

ووصل إلى المشرعة وتعرفون قصتهُ كيف أنه ما شرب الماء، ألتفت إلى جهة الخيام، ألتفت إلى الحسين صلوات الله وسلامه عليه، وملأ القربة وزمَّ القربة وعاد باتجاه الخيام، وجاءتهُ السهام كالمطر، والعباس صلوات الله وسلامه عليه كان يحمي القربة بكل بدنهِ يريد أن يُوصل القربة بقدر ما يتمكن، لكن أكثر المواقف حيرةً على أبي الفضل العباس متى؟ بعد أن قُطع يمينه وقُطع يسارهُ ووقع السهم في عينهِ الكريمة ووقع عامود الحديد على رأسهِ وكل ذلك وهو هيّنٌ عند أبي الفضل، الحيرة متى وقع فيها العباس؟ حينما وقعت السهام في القربة وأريق ماءها بقي متحيراً، فجاءته السهام كالمطر في كل جانب من جوانب بدنه، أحد الخطباء المعروفين في النجف يقول رأيت أبا الفضل في عالم الرؤيا يقول لي: إنك لا تذكر مصيبتي، قلت: يا ابن أمير المؤمنين لطالما ذكرت مصيبتك على المنبر، قال: لا إنك لا تحدّث الناس أن الفارس إذا أراد أن يسقط عن جواده فبأي شيءٍ يتلقى الأرض؟ ألا يتلقى الأرض بيديه، حدثهم كيف تلقيت الأرض فإني لا أملك يميناً ولا أملك شمالاً ...

يا كاشف الكرب عن وجه أخيك الحسين أكشف الكرب عن وجوهنا بحقّ أخيك الحسين

اللَّهُمَّ يا ربّ العباس بحقّ العباس عجّل في ظهور إمام زماننا

اللَّهُمَّ يا ربّ الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام

اللهم أحينا محيا الحسين وآل الحسين وأمتنا ممات الحسين وآل الحسين، اللهم لا تفرق بيننا وبين حسينٍ وآل حسينٍ طرفة عين أبداً في الدنيا وعند الموت وفي قبورنا وفي مواقف يوم القيامة، اللهم لا تحرمنا من خدمة الحسين بحق الحسين وآل الحسين أسألكم الدعاء جميعاً وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا مُحَمَّدٍ وآله الأطيبين الأطهرين.

وفي الختام :

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع زهرائيون.

مع التحيات

المُتابَعة

زهرائيون

1433 هـ